

العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين مع المعنفات

*د. يوسف ذياب عواد

مدير منطقة نابلس التعليمية
جامعة القدس المفتوحة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة شيوع العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين. وتكونت عينة الدراسة من (54) أخصائياً نفسياً واجتماعياً وقانونياً من العاملين مع المعنفات؛ حيث قاموا بتعبئة أداة الدراسة المكونة من استبانة تضم (62) فقرة، موزعة على أربعة مجالات من العوامل: الشخصية والصحية والاجتماعية والاقتصادية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة العوامل المرتبطة بالمرأة، وتسبب لها العنف من زوجها كانت متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين مع المعنفات، تعزى لمتغيرات: الجنس والمؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة لديهم. وأخيراً، أظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية هي أكبر العوامل التي تسبب العنف للمرأة من زوجها، ثم تلاها العوامل الصحية، فالعوامل الشخصية، بينما كان مجال العوامل الاقتصادية عديم الأثر. بناءً على نتائج الدراسة، أوصى الباحث بضرورة وضع برامج علاجية ووقائية بغية التغلب على ظاهرة العنف ضد المرأة من قبل زوجها، علاوة على تفعيل دور وسائل الإعلام في تسليط الضوء على قضية العنف ضد المرأة وتبيان مدى الآثار السلبية التي تسببها هذه الظاهرة على مستوى الأسرة والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة العنف ضد المرأة، المرأة المعنفة، مظاهر العنف ضد المرأة، الزوج والعنف ضد

المرأة، النساء المضروبوات، العوامل المرتبطة بالعنف ضد المرأة، الأخصائيون العاملون مع المعنفات

Abstract :

This study aimed at investigating the extent and the spread factors related to women, which cause husband's violence against his wife as perceived by the psychological, social, and legal experts who work with bittered women. The sample of the study consisted of (54) social and psychological work-

the family in particular.

المقدمة:

أصبح الاهتمام اليوم يتزايد بدراسة ظاهرة العنف، على اعتبار أنه سلوك لا أخلاقي، ولا يتفق ومبادئ حقوق الإنسان، بل يمتن كرامة الفرد ويتسبب له بأضرار جسيمة تلقي بنتائجها السلبية على الفرد والمجتمع. وقد أفرزت التغييرات التي تمر بها المجتمعات الآن عددا كبيرا من الأزمات الخائفة، ومنها مظاهر العنف ضد الأطفال والنساء، نتيجة لضعف الالتزام بالقيم العليا للمجتمع (جمعة، 1997). كما أدى اهتمام بعض الباحثين من مختلف التخصصات بظاهرة العنف ووصفها أحد أشكال الإيذاء، كما تنبهوا لخطورة ما تتناوله عشرات الأفلام التي تصور العنف بأنه أسلوب أمثل للتصرف، عدا عن التهديد والاختطاف والاعتداء على المرأة، وهي مظاهر تُعبّر عن مدى تفاقم ظاهرة العنف في القرن الحالي (السرابي، 2006). وعلى الرغم من تطور واقع المرأة دولياً، إلا أن الإحصائيات تظهر أن هناك أكثر من (60) مليون أنثى حُرمن من الحياة الأسرية فأصبحن مفقودات، عدا عن حالات الاغتصاب من قبل الأقرباء والأصدقاء والغرباء وأرباب العمل، أو الجماعات المسلحة؛ ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية التي مزقتها الحرب شاع الاغتصاب الجماعي، إلى حد أن الأطباء باتوا يصنفون التدمير المهلبى جريمة حرب (العادي، 2005). وقد فسر الخوري (1993) اضطهاد المرأة عند جماعات معينة بأن لدى تلك الجماعات ميلا طاغيا إلى إبقاء المرأة شيئا يمتلكه الرجل ويستمتع به، وليست كائنات بشريا يعطو مستوى الممتلكات المجردة.

وتشير الإحصائيات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، إلى أن الإصابات التي تنجم عن العنف تكلف الدول ما نسبته (4%) من الناتج المحلي الإجمالي،

ers, and legal experts who answered 62-item questionnaire that covers four domains: personal, health, social, and economic aspect. The results of this analysis revealed that the degree of women-related factors that cause husband's violence against his wife was moderate. And there wasn't any significant difference due to being psychological workers, social workers, and legal experts in relation to gender, qualification, specialization, and experience in determining these factors. Moreover, the study revealed that the first and the most frequent domain, which caused husband's violence, was the social domain (83%) of variation, while health (hygienic) domain became as second (9%) of variation. The third domain was the personal, (5%) of variation. The analysis showed that the economic domain had no effect at all. Regarding the results, the researchers recommended the necessity of implementing prevention and treatment programs in order to overcome the problem of violence practices against women. Furthermore, the researcher recommended the necessity of activating the role of media, in order to shed light upon the violence issue against women for the sake of clarifying and exploring the negative effects of this phenomena on the community in general and

تؤكد الفتاة ثقافة مجتمعها فتقول " نار جوزي ولا جنة أهلي". إضافة إلى الأمثال التي تؤكد ممارسة العنف ضد المرأة في علاقتها بالرجل فيقول المثل " شاوروهن و خالفوهن"، و" مرة ابن مرة إल्ली يشاور مره" (السرابي، 2006). وتتمحور معظم مظاهر العنف ضد المرأة مادياً أو معنوياً، ومن المظاهر المادية الضرب والحرق للممتلكات، والقتل والاعتصاب والحرمان الاقتصادي، فيما تتمثل المظاهر المعنوية للعنف في غياب الأمن والطمأنينة، والإقصاء عن الدور والوظيفة، والشتم والإساءة والتهديد والتسلط (العادي، 2005). ويعد الصراع بين الجنسين من أولى مظاهر الصراع البشري، الذي أفرز عددا من السمات والقواعد الثقافية لكل تركيبة اجتماعية، بغية تشكيل ملامح شخصية كل فرد ووضعه في طرف معين من أطراف الصراع. ولأن المجتمع العربي مجتمع ذكوري سلطوي، فإن معظم مقومات السلطة لصالح الرجل، فتخضع المرأة بذلك للرجل لدرجة لا تكاد تعرف معظم حقوقها بسبب الثقافة السلطوية، التي تكون قد أنتجت قواعد اجتماعية تشبه الأحكام الإلهية الممنوعة من المس بها. فتسمح المرأة وبشكل إرادي للرجل بالسيطرة عليها، بل ربما تناصر الرجل في ظلها، مبررة ذلك بالدفاع عن قيم المجتمع (علو، 2008). ويبدو جليا أن العلاقات الزوجية لا تقوم على العطاء والحب والتبادل والسلوك التعاوني فحسب، بل غالبا ما ينتاب هذه العلاقة ملامح متنوعة من السلوك العدواني أو العنف، بحيث تختلف في درجتها وشدتها وآثارها وفقا للظروف البيئية والثقافية التي تلازم هذه العلاقة (المالح، 2010). ولعل من اللافت للنظر أن ظاهرة العنف ضد المرأة تحدث في معظمها في إطار العلاقة الزوجية التي تقوم في الأغلب على مبدأ حرية الاختيار للفرد. ولكن هذا الاختيار قد لا يكون بمعزل عن التدخلات

عدا عن المعاناة الجسدية والنفسية المريرة، ففي أستراليا مثلاً تتكبد الدولة خسائر مالية لا تقل عن (837) مليون دولار سنوياً، أما في الولايات المتحدة فتبلغ الخسارة (94) مليار دولار سنوياً (العادي، 2005). وقد جاء في التقرير الذي صدر بمناسبة اختتام مؤتمر عقد في فيينا لمكافحة العنف، أن نحو (6.1) مليون شخص يموتون سنوياً بسبب إصابات ناجمة عن العنف. ويعد اعتبار العنف أمراً شرعياً أو غير شرعي بحسب المجتمعات والثقافات والأعراف السائدة فيها، فكثيراً ما يعزى التباين في المواقف إزاء ظاهرة العنف ضد المرأة إلى التباين في الثقافات بين المجتمعات، مما أوجد فروقا نوعية في آليات مواجهة هذه الظاهرة (السرابي، 2006). ويجد الباحث في قضايا المرأة العربية، أن أصحاب التيار الديني التقليدي يرون أن الإسلام قد ساوى بين الرجل والمرأة، وأن وضع المرأة المضطهد ما هو إلا استجابة لأسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية، أو نتيجة تفسيرات دينية خاطئة، فالإسلام يؤكد احترام المساواة بين الرجل والمرأة، كما أن الحقوق الإنسانية التي أعطاه الإسلام للمرأة لم يعطها أي دين أو فكر آخر (جامعة القدس المفتوحة، 2005). ويتخذ العنف غالباً وسيلة لإخضاع المرأة لأغراض معينة؛ فالواقع يشير إلى تعرض كثير من النساء لأصناف عدة من العنف بسبب هويتهن الجنسية، أو بسبب أصلهن العرقي، أو مستواهن الثقافي والاقتصادي، أو انتمائهن الفكري، أو بسبب الصراعات المسلحة، فكثيراً ما يُستخدم العنف ضد المرأة باعتباره سلاحاً لتجريد المرأة من آدميتها واضطهاد الطائفة أو الطبقة أو الدولة التي تنتمي إليها (العادي، 2005). كما يعد الموروث الشعبي أحد الروافد المهمة في تحديد مظاهر العنف ضد المرأة، والذي يبدأ من تفضيل إنجاب الذكور على الإناث، إذ يقول المثل " همُّ البنات للممات"، كما

في وقت يصعب فيه الحصول على معلومات وبيانات دقيقة وموثوق بها من المعنفات أنفسهن لأسباب اجتماعية وثقافية. وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة على النحو الآتي:

ما درجة شيوع العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين مع المعنفات؟

فرضياتنا الدراسية

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين مع المعنفات حول العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها تعزى لمتغيرات (الجنس والمؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أبعاد العوامل المرتبطة بالمرأة (الصحية والاقتصادية والاجتماعية والشخصية) وتسبب لها العنف من زوجها من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين مع المعنفات.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى:

1. العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين مع المعنفات.
2. دور بعض المتغيرات المتعلقة بالأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين مع المعنفات (الجنس والمؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة) على تقدير درجة شيوع العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها.

الثقافية، التي ترسم حدودا قاهرة تلزم الفرد مكرها أحيانا على الأخذ بها عند اختيار شريك الحياة (علو، 2008). وفي ضوء ما سبق وجد الباحث من الأهمية بمكان تناول العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها من وجهة نظر الأخصائيين العاملين مع المعنفات، لما لهم من بعد تخصصي مهم، بهدف تطوير الاهتمام بهذه القضية التي باتت مؤرقة اجتماعيا ومكلفة اقتصاديا، ولها تبعات سلبية على مختلف مجالات المجتمع وتوق تقدمه وازدهاره.

مشكلة الدراسة

لقد سبق أن صرح بطرس غالي السكرتير العام السابق للأمم المتحدة في المؤتمر العالمي الرابع لمعالجة قضية المرأة المنعقد في بلجيكا في أيلول (1995)، أن قضية العنف ضد المرأة هي قضية عالمية يجب مقاومتها، وبخاصة أنها مشكلة آخذة في الازدياد (Women and Violence, 2008).

ويؤدي شعور المرأة بالاضطهاد إلى ضعف الالتزام الأخلاقي وتدني الشعور بالمواطنة، وتنامي أنماط سلوكية هدامة لها علاقة بالأزمات، وانتشار كثير من الأمراض النفسية والاجتماعية والجسمية. وتعتبر المرأة نفسها أحد العوامل الرئيسة لبعض أنواع العنف والاضطهاد ضدها، بسبب تقبلها له أو الخضوع أو السكوت عنه، مما يجعل الرجل يتماهى في ذلك، وبخاصة عندما تفقد المرأة من تلجأ إليه ليقوم بحمايتها (مفرج، 2008). ويرى الباحث بحكم اختصاصه بالصحة النفسية أن هناك كثيرا من الأسباب المتعلقة بالزوجة وتسبب لها العنف من زوجها، كما يرى أن لجهات الاختصاص من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين دورا كبيرا في تحديد درجة مساهمة تلك العوامل في تنامي ظاهرة العنف ضد المرأة من جانب زوجها،

والاجتماعيين والقانونيين العاملين مع المعنفات حول درجة شيوع العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها، والتي طورها الباحث هي أداة صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

مصطلحات الدراسة

العوامل المرتبطة بالمرأة: مجموعة العوامل النفسية والاقتصادية والاجتماعية والشخصية التي لها ارتباط بالمرأة المتزوجة، وتسبب في إلحاق الأذى لها من زوجها، وتتحدد إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب في ضوء المقياس المستخدم.

•الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والقانونيون العاملون مع المعنفات: كل من يمارس خدمة الإرشاد النفسي أو الاجتماعي أو القانوني في مؤسسة مختصة بالتعامل مع المعنفات أكانت حكومية أم أهلية.

•المرأة المعنفة: المرأة التي تتعرض إلى سلوك أو فعل عدواني لفظي أو رمزي أو بدني من قبل زوجها، بهدف إخضاعها أو استغلالها في إطار علاقة غير متكافئة.

•العنف ضد المرأة: مصطلح يستخدم بشكل عام للإشارة إلى أفعال عنيفة تمارس بشكل متعمد أو بشكل استثنائي تجاه النساء(الموسوعة الحرة ، 2010).

الدراسات السابقة

شهدت دراسات العنف في السنوات الأخيرة اهتماما ملحوظا من الباحثين الاجتماعيين والنفسيين والهيئات والمؤسسات الإنسانية والدولية، كذلك من الجهات والهيئات الأهلية والعلمية في المجتمعات الإنسانية، وكان من بين تلك الدراسات دراسة العواودة (1998) بعنوان العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، حيث استخدمت استبانة أشكال

3. ترتيب مجالات العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها بحسب أهميتها.

أهمية الدراسة

انبثقت أهمية هذه الدراسة من حيث:

1. أن الاهتمام اليوم يتزايد بقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان، لدرجة أصبح ذلك ضرورة ملحة من ضرورات التقدم، والاندماج في المسيرة التطويرية للعالم بسماحتها واستحقاقاتها المعاصرة.

2. أن لزيادة الاهتمام بمكافحة العنف في أوساط المجتمع ينقل الاهتمام من التركيز على الأسباب إلى البحث عن سبل التغلب على ظاهرة العنف من داخل المؤسسات التربوية والقانونية والتنموية.

3. أنها تسهم في إعادة النظر في كثير من الموروثات الثقافية التي تعتبر معيقا للتقدم ، جراء ما تلعبه المرأة من دور فاعل في بناء المجتمعات، فهي تشكل نصف المجتمع وتلد وتربي النصف الآخر.

4. تعد وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين حول العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها، ذات أهمية كبيرة انطلاقا من معابشتهم لأسباب ومظاهر ومكافحة العنف ضد المرأة.

حدود الدراسة وافترضاها

تتمثل حدود الدراسة الحالية وافترضاها في:

1. الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين في مؤسسات محاربة العنف الأسري.

2. أجريت الدراسة الحالية خلال العام (2011م).

3. اقتصرت هذه الدراسة على تحديد وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين مع المعنفات حول درجة شيوع العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها.

4. افترض الباحث أن أداة الدراسة الحالية المصممة لقياس وجهة نظر الأخصائيين النفسيين

حيث مارس الأزواج العاطلين عن العمل العنف ضد زوجاتهم أكثر من الأزواج العاملين، كما وجد اختلاف في نسب التعرض للعنف تبعاً لمعدل دخل الزوجة الشهري، إذ كلما زاد دخل الزوجة قل العنف ضدها، وكذلك وجد اختلاف في نسب التعرض للعنف باختلاف معدل دخل الأسرة، إذ كلما قل الدخل زاد العنف، كما وجد اختلاف في نسب التعرض للعنف تبعاً للمستوى التعليمي للزوجة، فكلما زاد المستوى التعليمي للزوج والزوجة قل العنف تجاه الزوجة. وفي دراسة ميدانية أنجزتها الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة ومركز الإعلام والرصد للنساء المغربيات (2004)، حيث تكونت العينة من (3795) امرأة. بينت نتائج الدراسة أن ما يزيد عن (60%) من حالات العنف ضد النساء ترتكب من الأزواج، وأن أغلب حالات العنف ضد النساء المتزوجات تقع لمن تتراوح أعمارهن بين (20-49) سنة، وبنسبة (8.59%) بسبب قضايا النزاعات الأسرية من نفقة وحضانة وطلاق. وبيّنت النتائج أن نسبة الأمية لدى مرتكبي العنف لها دور في ذلك. وفيما يتعلق بأعمار ممارسي العنف تبين أن (5.3%) لا تتجاوز أعمارهم (20) سنة، وأن (9.4%) تتراوح أعمارهم ما بين (20-29) سنة، في حين أن ما يزيد عن نصف مرتكبي العنف تقع أعمارهم ما بين (40-30) سنة. كما تبين ارتفاع نسبة حالات العنف الجسدي إلى حوالي (21%) أغلبها في الأحياء الشعبية، وأن أصحاب مهنة السياقة أكثر من يمارس العنف ضد المرأة. وسعت دراسة ساندرنا وآخرين (Sandra and others. 2004) إلى التعرف إلى تغيرات العنف بين الأزواج خلال فترة الحمل، حيث تم وصف تجارب النساء اللواتي تعرضن للعنف العائلي قبل فترة الحمل وخلالها، وذلك عن طريق استخدام عينة مأخوذة من العيادات التي تقدم خدمات ما قبل الولادة، وقد تضمنت هذه العينة قائمة من نساء

العنف ضد المرأة المكونة من (30) سؤالاً، وبيّنت النتائج أن الزوجات في المجتمع الأردني عرضة للعديد من أشكال العنف الجسدي والجنسي واللفظي والصحي، وعند المقارنة بين أشكال العنف وجد أن العنف الاجتماعي ضد المرأة بأنه من أكثر أنواع العنف انتشاراً، حيث بلغت الأهمية النسبية له (56%)، وتشير الدراسة إلى أن (3.97%) من الزوجات تعرضن لشكل واحد من أشكال العنف، وبالالاتجاه المقابل تظهر بيانات الدراسة أن أعلى نسبة عنف تكمن في حرمان المرأة من تحديد عدد مرات الحمل، أو حقها في تحديد موعد الحمل تبعاً لظروفها وأحوالها الصحية، وبنسبة (8.20%). كما وجدت الدراسة علاقة بين انتشار ظاهرة الزواج المبكر بين الزوجات وممارسة بعض أشكال العنف ضدهن. وأجرى الشاعر (2003) دراسة نظرية تناولت العنف العائلي الواقع على المرأة من حيث أسبابه وأنماطه، والعوامل التي تغذيه، وأشارت تحليلات الدراسة إلى أن العنف ضد المرأة مشكلة تعاني منها مختلف الشعوب على اختلاف أجناسهم وأديانهم، كما تبين وجود قواسم مشتركة بين أسباب العنف ضد المرأة من جهة، وأسباب العنف العائلي في إطاره العام من جهة ثانية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من التدابير الشرعية الإسلامية للحد من ظاهرة العنف منها ما يتعلق بالرجل ومنها ما يتعلق بالمرأة. وقد أجرى بنه (2004) دراسة بعنوان العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية، حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية مؤلفة من (605) زوجات منهن (178) تعرضن للعنف والباقيات (427) زوجة لم يتعرضن للعنف، وقد تم توزيع استبانة العنف ضد المرأة على عينة البحث، وتوصلت الدراسة إلى أن الزوجات غير العاملات تعرضن للعنف أكثر من الزوجات العاملات، كما وجد أيضاً اختلاف في نسبة التعرض للعنف تبعاً لاختلاف وظيفة الزوج،

فرداً من نزلاء السجون في مدينة القاهرة، حيث استخدمت معهم المقابلة. وكشفت نتائج الدراسة عن أن الذكور يشكلون أغلبية مرتكبي جرائم العنف الأسري ضد المرأة، وأن الفئة العمرية الأكثر ارتكاباً لجرائم العنف الأسري ضد المرأة تتراوح ما بين (30-20 سنة)، وأن هذه الجرائم تزداد في المستويات التعليمية المنخفضة، كما أن المرأة تتعرض للعنف الأسري في المستويات الاجتماعية والاقتصادية كافة، وكشفت النتائج أيضاً عن وجود خصائص تميز الوضع المهني لمرتكبي جرائم العنف الأسري، وقد كانت مهنة العمال الحرفيين من أكثر مرتكبي جرائم العنف الأسري ضد المرأة أقل تديناً وأكثر تعاطياً للمخدرات.

وهدفت دراسة الاتحاد النسائي السوري (2006) إلى التعرف إلى طبيعة العنف ومنتشئه ضد المرأة في سوريا. وقد استخدم أسلوب تحليل محتوى السجلات الرسمية واستخدام استبانة، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن واحدة من بين كل أربع نساء متزوجات تتعرض للضرب من أحد أفراد الأسرة، وأكدت الدراسة أن أغلب النساء اللائي تعرضن للعنف هن متزوجات، وأن (70%) من العنف الممارس ضد المرأة هو من الأزواج. ويأتي الشتم في مقدمة الاعتداءات التي تمارس ضد المرأة بنسبة (50%). وعن أسباب لجوء الزوج للعنف تبين أنه بسبب استخدام المرأة لألفاظ نابية وإهمالها للواجبات المنزلية.

وتناول المخلافي (2006) مظاهر العنف ضد النساء في اليمن، وقد قام الباحث باختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة قوامها (75) أسرة، وقام بتوزيع أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة عليهم. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز أنواع العنف الموجه ضد النساء هو عنف الأزواج نحو زوجاتهم، وكان

تعرضن لانتهاك جسدي خلال فترة الحمل، حسب ما أوردته للمعالجين في تلك العيادات، وتضمنت الدراسة قائمة مقارنة من النساء اللواتي ذكرن عدم تعرضهن لمثل هذه الاعتداءات، وقد بلغ معدل أعمار النساء في الدراسة 27 عاماً، (83%) منهن خريجات من المدارس العليا، و(66%) منهن لهن أولاد، وقد ازننت طرق النزاع نسبتين من النسب المفحوصة لعنف الشريك الذكري، وما يتضمنه من العدوان النفسي والجسدي والسيطرة الجنسية. أظهرت نتائج الدراسة أن الرجال الذين خضعوا للمقارنة قد تعرضوا لنسبة انتهاكات عالية أكثر من شركائهم الإناث قبل فترة الحمل للنساء وبعدها. كما مارست النساء الاعتداءات النفسية والسيطرة الجنسية أكثر من الشركاء الذكور، كما تبين أنهن أكثر تعرضاً للإصابة الجسدية من الذكور. وقد ارتبط عامل الحمل بشكل كبير بالاعتداءات النفسية بين الطرفين.

وقد أجرى ميخائيل ودانيال (Michael and Daniel, 2004) دراسة بعنوان توقعات استمرار عدوان الرجل في مرحلة الزواج الأولى، وقد تم اختبار توقعات الزوج العدوانية ضد الزوجة على عينة، بلغت (94) من مجتمع أزواج تم فيها ارتكاب الزوج مرة واحدة على الأقل لعدوان جسدي ضد زوجته خلال فترة الخطوبة، وقد تم قياس التوقعات في فترة شهر واحد قبل الزواج، والعدوان المذكور، ثم تم قياسه في فترة ستة أشهر وثمانية عشر شهراً وثلاثين شهراً بعد الزواج. وتبين أن أكثر من (76%) من الأزواج الذين مارسوا العدوان خلال فترة الخطوبة كانوا عدوانيين في الأشهر الثلاثين الأولى للزواج.

وتناولت دراسة عمران (2005) بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الأسري ضد المرأة، وتكونت عينة الدراسة من (93)

الآتي: العنف النفسي، يليه العنف الجسدي، فالعنف الجنسي. كما أشارت النتائج إلى أن النساء المتزوجات أكثر عرضة للعنف بأنواعه الثلاثة في الضفة الغربية من قطاع غزة، كما تبين أن نسبة العنف النفسي والجنسي في الريف والحضر أعلى منها في المخيمات، وأن نسبة العنف ضد المتعلمات أقل منها من غير المتعلمات، وأن للوظيفة أثر في انخفاض العنف، كما تبين أن النساء المتزوجات في الضفة الغربية أكثر تعرضاً للعنف السياسي من قبل الاحتلال الإسرائيلي من النساء في قطاع غزة.

وحاولت دراسة كرادشة والخاتانة (2007) تحديد علاقة بعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية بأشكال العنف الموجه ضد المرأة الأردنية، حيث تم بناء استبانته تضمنت خمسة أبعاد وهي (الجسدي واللفظي والنفسي والأسري والمجتمعي). وبينت النتائج أهمية معظم المتغيرات الديمغرافية وهي: (قدرة المرأة الطبيعية على الحمل والإنجاب، وعدد الأطفال الأحياء في الأسرة، وعدد الذكور في الأسرة، وعدد الأطفال الإناث في الأسرة، وحدث وفيات الأطفال في الأسرة، إضافة إلى مجموعة من المتغيرات الاجتماعية مثل: (مستوى تعليم الزوجين، والحالة الاجتماعية للزوجة).

وتناولت دراسة ستكلي وآخرين (Stickley and others, 2008) الاتجاهات نحو العنف ضد الزوجة في العاصمة موسكو، اعتماداً على بيانات تم أخذها من المركز العلمي للدراسات المسحية. وتكونت عينة الدراسة من (1190) فرداً موزعين إلى (510) رجال، و(680) امرأة) وزعت عليهم استبانة أشارت نتائجها إلى أنه تحت أي ظرف يمكن تبرير ضرب الأزواج لزوجاتهم. كما أشارت النتائج إلى أن حوالي أقل من نصف المستجيبين أشاروا إلى أن العنف كان مشكلة خطيرة، بينما اعتقد عدد قليل من الذين تم أخذ آرائهم أن العنف يمكن أن يسمح به ضد

من أبرز مظاهر العنف ضد المرأة الطلاق التعسفي، وارتباط الأزواج بأخريات سراً، ومعاملة الزوجات معاملة قاسية، والأمية، كما تبين أن من أسباب مظاهر العنف ضد المرأة هو: الجهل والنظرة الاجتماعية للمرأة، التي تحكمها العادات والتقاليد المتخلفة؛ فضلاً عن تفشي الفقر وغياب القوانين الصارمة والرادعة التي تحد من هذه الظاهرة.

وسعت دراسة السرابي (2006) إلى التعرف إلى العنف الموجه للمرأة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، واختارت الباحثة عينة قوامها (300) زوجة من مجتمع الدراسة في العاصمة (عمان)، وزعت عليهن استبانة بقائمة أشكال العنف الموجه ضد المرأة المعدة من قبل العواودة (1998) المعدلة، واعتمدت الدراسة المقابلة كأداة أخرى لجمع المعلومات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن العنف اللفظي من أكثر أشكال العنف شيوعاً وأشدّها خطراً على نفسية الزوجات. كما تبين أن حرمان الزوجة من العمل، وعدم متابعة تعليمها من أبرز أشكال العنف الاجتماعي ضدها. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين البيئات الاجتماعية والعنف الاجتماعي لصالح بيئة المخيمات، فيما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المؤهل الأكاديمي للزوجة وممارسة العنف عليها، وبعدم وجود فروق دالة إحصائية بين مهنة الزوجة والعنف الموجه ضدها، كما بينت النتائج أن ارتفاع المؤهل الأكاديمي للزوج يساعد على تجنب استخدام العنف ضد الزوجة.

وقد تناولت دراسة أجراها معهد دراسات المرأة في جامعة بيرزيت (2006) العنف الأسري في فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (4212) أسرة حيث تم توزيع استبانة عليهم مؤلفة من (62) فقرة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ترتيب أنواع العنف الموجه للنساء اللواتي سبق لهن الزواج كان بحسب

تناولت ظاهرة العنف، كدراسات وصفية ميدانية استخدمت فيها الاستبانة كأداة للدراسة، ومنها: دراسة أوزكير وآخرين (- Ozcaker and ot (2008)، ودراسة ستيكلي وآخرين (Stickley and others, 2008)، ودراسة ساندرنا وآخرين (Sandra and others, 2004)، ودراسة ميخائيل ودانيال (Michael and Daniel, 2004).

• اختلفت الدراسة الحالية عن دراسات أخرى تناولت ظاهرة العنف العائلي ضد المرأة، فيما تم حصرها في هذه الدراسة بالعنف الموجه ضدها من قبل زوجها، ومن هذه الدراسات: دراسة ابنه (2004) والشاعر (2003)، وعمران (2005) ومعهد دراسات المرأة في جامعة بيرزيت (2006).
• اختلفت الدراسة الحالية التي تناولت العنف ضد المرأة من جانب الزوج عن الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف ضد المرأة بشكل عام، ومنها دراسة العواودة (1998)، والسرايبي (2006)، والمخلافي (2006)، والاتحاد النسائي السوري (2006)، وكرادشة والختانتة (2007).

• أفادت الدراسات السابقة في توضيح أدبيات الدراسة الحالية، كما أفادت في بناء أداة الدراسة الحالية (الاستبانة)، واستخدام المعالجات الإحصائية وتفسير النتائج.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويعمل على وصفها وتحليلها وربطها بالظواهر الأخرى، واستخدم الباحث الاستبانة في عملية جمع البيانات.

مجتمع الدراسة

بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (180) فرداً من العاملين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين في مجال مكافحة العنف ضد المرأة في مختلف محافظات الضفة الغربية.

الزوجة. ولقد ارتبطت وجهات النظر الداعمة للعنف عند الرجال بصغر السن، والطلاق، والصعوبات التي يواجهها الفرد، إضافة إلى الإدمان على الكحول، وتدني المستوى الدراسي. كما أجرى الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المصري دراسة (2008)، التي أشارت إلى أن نصف السيدات المصريات تعرضن للضرب من قبل أزواجهن بعد بلوغهن سن الخامسة عشرة سنة. وأن (47.4%) من السيدات السابق لهن الزواج في الفئة العمرية ما بين (15-49) عاماً، سبق وتعرضن للعنف الجسدي من قبل أزواجهن بعد بلوغهن سن الخامسة عشرة، كما أكدت الدراسة أن (7%) من السيدات تعرضن للعنف الجنسي من قبل أزواجهن. وهدفت دراسة أوزكير وآخرين (Ozcaker and others, 2008) إلى التعرف إلى اتجاهات الرجال نحو ضرب الزوجات في (بورسا) بتركيا. وتم توزيع استبانة على عينة الدراسة المؤلفة من (1150) رجلاً متزوجاً ممن تبلغ أعمارهم أكثر من (18) سنة، وممن تلقوا عناية صحية أولية في فترة محددة. وأشارت النتائج ما نسبته (0.29%) من الرجال المفوضين ضربوا زوجاتهم، و(7.42%) منهم كانوا ضحايا لعنف جسدي خلال فترة الطفولة، وحوالي (9.17%) من المشاركين اعتقدوا بأن لهم الحق في ضرب زوجاتهم. ويظهر من خلال استعراض الدراسات السابقة أن ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية، وأن هذه الدراسة تشترك أو تختلف مع الدراسة الحالية بحسب الآتي:

• تميزت الدراسة الحالية في أنها تناولت موضوع العوامل المرتبط بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والقانونيين العاملين مع المعنفات وهو ما لم يتم التطرق إليه من قبل آخرين.

• تشترك الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات التي

عينة الدراسة

يتضح من نتائج الجدول أن معظم أفراد العينة (63%) هم من الإناث، كما يتضح أن معظمهم من حملة البكالوريوس (58.1%)، وأن نسبة المختصين بالقانون من العاملين مع المنفقات لا تزيد عن (11.1%)، فيما بلغت سنوات خبرات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين (57.4%) تتراوح ما بين (5-10) سنوات.

قام الباحث باختيار عينة بحجم (30%) من مجتمع الدراسة، فبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (60) فرداً، تم استرجاع (56) استبانة منهم، وبعد فحص الاستبانات المسترجعة، تبين أن هناك استبانتي غير صالحتين للتحليل فاستبعدتا، وبذلك بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (54) فرداً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصها

المتغير	المستوى	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	20	37%
	أنثى	34	63%
	المجموع	54	100%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	44	81.5%
	ماجستير	10	18.5%
	المجموع	54	100%
التخصص	علم نفس	24	44.4%
	علم اجتماع	24	44.4%
	قانون	6	11.1%
	المجموع	54	100%
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	13	24.1%
	من 5-10 سنوات	31	57.4%
	أكثر من 10 سنوات	10	18.5%
	المجموع	54	100%

بحسب مقياس ليكرت الخماسي الذي يتدرج من موافق بدرجة كبيرة جداً إلى موافق بدرجة ضعيفة جداً.

صدق الأداة

تأكد الباحث من صدق الأداة من خلال عرضها على خمسة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الصحة النفسية والإرشاد الأسري، وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق بين المحكمين (90%) كأساس لاعتماد العبارة وبذلك تم حذف (5)

أداة الدراسة

قام الباحث بتطوير أداة للدراسة (استبانة) بعدما تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، وتكونت الاستبانة في صورتها المبدئية من (67) عبارة تمثل العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها، موزعة على (4) أبعاد هي: العوامل الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية، والشخصية. ويجب عنها الأخصائي النفسي أو الاجتماعي أو القانوني

ثبات الأداة

قام الباحث بحساب ثبات الأداة باستخدام طريقة إعادة تطبيق الأداة مرتين Test-Retest، وباستخدام معامل الارتباط بيرسون حيث تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (25) فرداً من أفراد مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة. وتوضح نتائج الجدول الآتي معامل الارتباط بيرسون لمجالات الدراسة:

جدول (2) قيم معامل الارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات الدراسة والدرجة الكلية

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة ×
عوامل صحية	0.82	××0.00
عوامل اقتصادية	0.65	××0.00
عوامل اجتماعية	0.91	××0.00
عوامل شخصية	0.87	××0.00

×دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.005)

جدول (3): نتائج معامل الارتباط بيرسون لمجالات الدراسة والدرجة الكلية

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط
عوامل صحية	13	0.78
عوامل اقتصادية	10	0.80
عوامل اجتماعية	20	0.77
عوامل شخصية	19	0.79
الدرجة الكلية	62	0.88

دراسة ثبات كل مجال من مجالات الدراسة والدرجة الكلية: ويظهر من خلال الجدول السابق لما يخص قيم معادلة ألفا كرونباخ لمجالات الدراسة، أن هذه القيم تراوحت ما بين (0.76-0.82)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمجالات الدراسة، فقد بلغ معامل الثبات (0.89) وهو معامل ثبات وفيه بأغراض هذه الدراسة.

خمس عبارات من أصل (67) عبارة، وقد أشار ثلاثة محكمين بصلاحية أداة الدراسة بعد إجراء التعديلات المناسبة ثانية. وللتأكد من الصدق الداخلي للأداة قام الباحث باستخراج معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الدراسة والدرجة الكلية. والجدول التالي يوضح ذلك: ويظهر من نتائج الجدول السابق أن جميع العوامل ذات ارتباط دال إحصائياً بدرجة مناسبة.

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق، أن قيم معامل الارتباط بيرسون لمجالات الدراسة تراوحت ما بين (0.77-0.80)، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط على الدرجة الكلية (0.88). كما قام الباحث باستخراج معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach) لمجالات الدراسة كمؤشر آخر على الثبات، والجدول التالي يوضح

جدول (4): نتائج معادلة ألفا كرونباخ لمجالات الدراسة والدرجة الكلية

المجال	عدد الفقرات	قيمة الفا
عوامل صحية	13	0.76
عوامل اقتصادية	10	0.82

عوامل اجتماعية	20	0.76
عوامل شخصية	19	0.80
الدرجة الكلية	62	0.89

إجراءات الدراسة

تم تحديد إجراءات الدراسة على النحو التالي:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد العينة .
- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة.
- تجميع الاستبانات وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

المعالجة الإحصائية

بغرض استخراج نتائج الدراسة، تم استخدام برنامج (SPSS) للرمز الإحصائية للعلوم الاجتماعية لاستخراج التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي، وتحليل الانحدار المتعدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم عرض النتائج ومناقشتها بحسب الآتي:

أولاً نتائج سؤال الدراسة ومناقشته:

ما درجة شيوع العوامل المرتبط بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين مع المعنفات؟

اعتمد الباحث المعايير الآتية لتقدير درجة شيوع العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها حسب درجة شيوعها:

- 60% فأدنى حصلت على درجة (متدنية).
- أكثر من 60% - 80% حصلت على درجة (متوسطة).
- أكثر من 80% حصلت على درجة (مرتفعة).

وقد كانت النتائج بحسب الجدول الآتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية العوامل المرتبط بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها حسب درجة شيوعها

الترتيب	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	درجة الشيع
1	تدخلات أهل الزوجين في الخلافات الأسرية.	4.37	01 .1	87.4	عالية
2	ثرثرة المرأة وانتقادها لزوجها أمام الآخرين.	4.26	96 .0	85.2	عالية
3	تدخلات أهل الزوجين في شؤون الأسرة .	4.22	74 .0	84.4	عالية
4	اعتماد المرأة على تلقي اعتداءات الزوج.	4.20	02 .1	84.0	عالية
5	ممارسة بعض العادات السيئة للزوجة (كالنميمة، الكذب، التحايل).	13.4	80 .0	82.6	عالية
6	الفهم الخاطي للدين (مثل الرجال قوامون على النساء).	4.07	97 .0	81.4	عالية
7	مشاكل المرأة الجنسية يؤدي إلى نفور الزوج عنها (كالبرود الجنسي، ومشاكل الجهاز التناسلي... الخ).	4.06	45 .0	81.2	عالية
8	يزيد لجوء الزوجة إلى المحاكم والقضاء من حدة الخلافات بين الزوجين .	4.06	98 .0	81.2	عالية
9	عدم سكوت المرأة عن بعض ممارسات الزوج السيئة كالنميمة، الكذب، يسبب لها العنف .	4.06	71 .0	81.2	عالية

عالية	81.2	79 .0	4.06	يسبب تكاسل المرأة عن أداء واجباتها المنزلية إلى سوء تصرف زوجها حيالها.	10
عالية	80.4	03 .1	4.04	يزيد الوضع الاقتصادي للسرعة من حدة الخلافات الزوجية .	11
عالية	80.2	16 .1	4.02	ضعف شخصية المرأة (مثل الطاعة العمياء للزوج) يسبب لها مزيداً من العنف.	12
عالية	80.2	41 .0	4.02	يسبب تأثر المرأة بالآخرين وأفكارهم غضب الزوج منها.	13
متوسطة	78.6	15 .1	3.93	عدم عناية المرأة بنظافتها الشخصية (الاستحمام، أمراض الأسنان واللثة ورائحة الفم والإفرازات الأخرى).	14
متوسط	77.4	89 .0	87 .3	السمنة الزائدة للزوجة تقلل من تقبله لها .	15
متوسط	77.4	83 .0	87 .3	تثير عصبية المرأة في تصرفاتها إثارة حفيظة الزوج.	16
متوسط	77.0	23 .1	85 .3	تبني نظرة المجتمع الدونية للمرأة يجعلها أكثر عرضة للعنف.	17
متوسطة	77.0	00 .1	85 .3	تدني مستوى لياقة المرأة في التعامل مع زوجها يجعلها محط اعتداءاته .	18
متوسطة	75.6	82 .0	78 .3	تنازل المرأة عن حقوقها في الميراث لأهلها يسبب غضب الزوج من زوجته .	19
متوسطة	75.6	88 .0	78 .3	تقليد المرأة لنهج والدتها يسبب غضب الزوج منها .	20
متوسطة	75.6	21 .1	78 .3	غياب الثقافة الجنسية للزوجين يزيد من هوة الخلافات بينهما .	21
متوسطة	75.4	04 .1	76 .3	تدني مستوى ثقافة المرأة يجعلها موضع استقطاب العنف من زوجها .	22
متوسطة	74.4	22 .1	72 .3	تدخل آخرين في حل مشكلات الزواج يزيد وتيرة العنف ضد المرأة .	23
متوسطة	73.8	06 .1	69 .3	وهن المرأة وضعفها الجسدي ينفر منها الزوج.	24
متوسطة	73.4	10 .1	67 .3	قلة التوجيه من قبل الزوج يساعد على ظهور الخلافات الأسرية.	25
متوسطة	73.4	01 .1	67 .3	المبالغة في إقامة المرأة علاقات مع الآخرين يؤدي إلى عدم رضا الزوج .	26
متوسطة	71.4	13 .1	57 .3	يؤدي عدم وجود دخل ثابت للأسرة إلى العنف الأسري.	27
متوسطة	71.2	33 .1	56 .3	يؤدي الزواج المبكر إلى مزيد من العنف ضد المرأة	28
متوسطة	71.2	96 .0	56 .3	فشل المرأة في إقامة علاقات حسنة مع الآخرين يزعج الزوج.	29
متوسطة	71.2	09 .1	56 .3	المبالغة في رد فعل الزوجة لاعتداء زوجها يسبب لها مزيداً من الاعتداء.	30
متوسطة	71.4	26 .1	52 .3	يضاعف وقوف أهل الزوج مع ابنتهم إلى زيادة حصيلة الخلاف بين الزوجين.	31
متوسطة	71.4	24 .1	52 .3	تقليد الزوج لنمط والده في الزواج يسبب لزوجته العنف.	32
متوسطة	71.0	15 .1	50 .3	تباين الخلفية العملية للزوجين يقلل من التفاهم الأسري .	33
متوسطة	69.6	31 .1	48 .3	تحرر المرأة من بعض التقاليد (كالمبلس والزيارات) يسبب عدم رضا الزوج .	34

متوسطة	67.8	29 .1	39 .3	35	قوة شخصية المرأة (رفضها بعض الأمور للزوج) تغيظ تصرفات الزوج نحوها .
متوسطة	67.4	32 .1	37 .3	36	معاناة المرأة من بعض الاضطرابات النفسية كالخوف والقلق بسبب لها العنف من زوجها.
متوسطة	66.6	26 .1	33 .3	37	اعتقاد الزوج أن دور المرأة يتمثل في المنزل يزيد من العنف ضدها.
متوسطة	66.2	29 .1	31 .3	38	معاناة المرأة من أمراض مزمنة (الضغط، السكري، التهابات، الم المفصل... .). تنفر زوجها منها
متوسطة	66.2	21 .1	31 .3	39	وجود عيوب بالسمع للمرأة تزيد من غضب الرجل وعنفه.
متوسطة	66.0	11 .1	30 .3	40	تعزز النظرة الاجتماعية المتمثلة بالأمثال الشعبية والحكايات إلى العنف ضد المرأة .
متوسطة	66.0	18 .1	30 .3	41	ولاء الزوجة لأهلها يسبب لها العنف .
متوسطة	65.6	19 .1	28 .3	42	يؤدي عدم تناسق جسم المرأة إلى تدني قناعة الزوج بها.
متوسطة	65.2	29 .1	26 .3	43	يسبب استسلام المرأة بسهولة للمشكلات التي تواجهها مزيداً من العنف لها .
متوسطة	63.8	36 .1	19 .3	44	دعم المرأة اقتصادياً لأهلها من خلال راتبها يغضب الزوج.
متوسطة	63.8	23 .1	19 .3	45	يؤدي زواج القرابة إلى مزيد من العنف ضد المرأة .
متوسطة	63.4	22 .1	17 .3	46	ممارسة المرأة لبعض العادات المضرّة بالجسم كالرجيم والتدخين والتارجيلة... تعصب زوجها
متوسطة	63.4	24 .1	17 .3	47	وجود عيوب بالنظر عند المرأة تؤدي إلى سخط الرجل.
متوسطة	63.4	42 .1	17 .3	48	تؤدي لامبالاة المرأة وعدم تقديرها للمسؤولين إلى عدوان الزوج.
متوسطة	61.8	52 .1	09 .3	49	عدم الإنجاب (عقم المرأة يؤدي إلى عنف الرجل ضدها)
متوسطة	61.8	26 .1	07 .3	50	وجود عيوب في النطق والأنف للمرأة يسبب للزوج التوتر.
متوسطة	60.4	14 .1	02 .3	51	اختلاف النظرة السياسية للزوجين يسبب العنف للمرأة .
متوسطة	60.0	30 .1	00 .3	52	تراجع جمال المرأة يعرضها للعنف من زوجها .
متوسطة	60.0	37 .1	00 .3	53	تكرار الإنجاب (الحمل المتكرر) يؤدي إلى زيادة العنف.
متوسطة	60.0	35 .1	00 .3	54	عدم تخصيص ميزانية للترفيه يزيد من الخلافات الأسرية .
متدنية	59.6	21 .1	98 .2	55	ارتفاع كلفة الزواج الحاصل بسبب غضب الزوج من زوجته لاحقاً.
متدنية	58.8	29 .1	94 .2	56	الزوج غير المتعلم يميل إلى العنف ضد المرأة .

متدنية	57.8	55 .1	89 .2	يسبب الاستقلال الاقتصادي للمرأة عن زوجها مزيداً من الخلافات .	57
متدنية	55.2	27 .1	76 .2	يؤدي عدم إنتاجية المرأة بأن تصبح مصدر إحباط الرجل	58
متدنية	54.4	38 .1	72 .2	طريقة الزواج التقليدي لها تأثير سلبي على العلاقة الزوجية .	59
متدنية	51.4	27 .1	57 .2	يتسبب عدم توافر كماليات المنزل إلى الخلافات بين الزوجين .	60
متدنية	46.0	24 .1	30 .2	محاولة المرأة المشاركة باتخاذ القرارات الأسرية يغضب زوجها منها .	61
متدنية	39.6	24 .1	98 .1	يؤدي خروج المرأة للعمل إلى عدم رضا زوجها .	62
متوسطة	70.0	50 .0	50 .3	الدرجة الكلية	

بالدرجة المتوسطة على الدرجة الكلية للعوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها، ما يشير إلى أن ظاهرة العنف ضد المرأة قد حصل عليها تطور إيجابي، بحكم تطور الاهتمامات الخاصة بمحاربة العنف ضد المرأة، كما أن المرأة اكتسبت إلى حد كبير بعض الخصائص والسمات التي ترفض بموجبها العنف الموجه ضدها، ولعل في زيادة الوعي الديني والاجتماعي ما حقق لها ذلك، إلا أن هذا الوعي والرفض للعنف لم يقض على ظاهرة العنف ضد المرأة من زوجها، بحكم أن المجتمع الفلسطيني كجزء من المجتمع العربي لديه عادات وتقاليد وسجل اجتماعي حافل بأسباب ومظاهر العنف ضد المرأة، مما أضعف من درجة القضاء على العنف ضدها، على الرغم من أن دور المرأة في الحياة العامة جعلها قادرة على مواجهة العنف الموجه ضدها والدفاع عن نفسها، إلا أن ذلك لم يمنحها القدرة الكافية على صد الاعتداءات الموجهة ضدها، وكأن الأمر يتعلق بتخفيض الاعتداءات وليس القضاء عليها، لأن العنف ضد المرأة كظاهرة يجب أن يواكبه تقدم اجتماعي، وهو غالباً ما يتسم بالبطء. وتتفق هذه النتائج التي أشار إليها الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون مع ما توصلت إليه دراسة ستكلي وآخرين (Stickley and others, 2008) التي

يتبين من نتائج الجدول السابق أن هناك (13) مشكلة تحدد درجة شيوعتها بالعالية، أي بما نسبته (21%) من مجمل العبارات التي احتوتها الاستبانة، فيما يتبين من النتائج أيضاً أن هناك (41) مشكلة تتصف درجة شيوعتها بالمتوسطة بما نسبته (66%) من مجمل العبارات، بينما يتبين أن هناك (8) مشكلات من أصل (62) تتصف درجة شيوعتها بالمتدنية، أي أن نسبتها لا تتعدى (13%) فقط. ولما يخص الدرجة الكلية أشارت النتائج إلى أنها حصلت على درجة متوسط (70%) وبمتوسط (3.5). ويتضح مما سبق أن أكثر من (87%) من المشكلات حصلت على تقدير متوسط فأعلى. وقد أظهرت النتائج أن من أبرز خمس مشكلات تسبب العنف ضد المرأة من زوجها من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين مع المعنفات، هي: تدخلات أهل الزوجين في الخلافات الأسرية، وثرثرة المرأة وانتقادها لزوجها أمام الآخرين مما يثير حفيظته نحوها، وتدخلات أهل الزوجين في شؤون الأسرة، واعتياد المرأة على تلقي اعتداءات الزوج وصمتها مما يزيد من عنفه نحوها، وممارسة بعض العادات السيئة للزوجة (كالنميمة، والكذب، والتحايل). ويفسر الباحث تقديرات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين

دراسة ساندرنا وآخرين (Sandra and ot - 2004)، ومع نتائج ما توصلت إليه دراسة جوانا (Joanna، 1994) التي أظهرت أن قسماً كبيراً من النساء يشعرون بالخوف وعدم الأمان. كما تؤكد هذه النتائج إلى حد بعيد، أن قضية العنف هي قضية معقدة يشترك في إحداثها جملة من العوامل، ذلك أن الزواج كتجربة حياة، يتأثر بمجريات الأمور كافة، بحيث تنعكس على قضية الزواج، وهذا ما تؤكدته دراسة الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة ومركز الإعلام والرصد للنساء المغربيات (2004)، التي أشارت إلى (60%) من حالات العنف ضد النساء ترتكب من قبل الزوج.

ثانياً: نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

وتنص هذه الفرضية على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.5$) بين متوسطات استجابات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين مع المعتنفات حول العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها تعزى لمتغيرات (الجنس والمؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة). ومن أجل فحص صحة الفرضية استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة والجدولان (6) (7) توضحان ذلك:

أشارت إلى أنه تحت كل ظرف يمكن تبرير ضرب الأزواج لزوجاتهم، ومع ما توصلت إليه دراسة أوزكير وآخرين (Ozcakir and others.2008) التي أشارت إلى أن ما نسبته (29%) من الرجال المفحوصين قد ضربوا زوجاتهم، ومع ما توصلت إليه دراسة الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المركزي المصري (2008) أن ما نسبته (47.4%) من النساء تعرضن للعنف الجسدي، و(7%) للعنف النفسي. كما تلتقي هذه النتائج مع ما أكدته دراسة الاتحاد النسائي السوري (2006) من حيث أن إهمال الواجبات المنزلية للمرأة يسبب لها العنف، ومع ما توصلت إليه دراسة عمران (2005) من حيث أن المرأة تتعرض للعنف الأسري المستويات الاجتماعية والاقتصادية كافة، وكذلك مع ما توصلت إليه دراسة ماريا وليندا (Maria and Linda.2005) التي أشارت إلى أن النساء نادراً ما يلجأن إلى تبليغ الشرطة أو مراكز الخدمة الاجتماعية بالعنف الموجه ضدهن من الأزواج حيث تلتقى تدخلات الأهل قبولاً من الزوج عن ذلك، بالإضافة إلى أن بدايات الزواج بحسب دراسة ميخائيل ودانيال (Michael and Daniel.2004) تبين ممارسة الأزواج للعنف ضد زوجاتهم، مما يبدر غرابة الموقف وقلة الخبرة المطلوبة لدى الزوج في قيادة أمور الزوجية، وبخاصة إذا اقترن ذلك بحصول الحمل الذي يقترن باضطراب الناحية النفسية للمرأة بحسب نتائج

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين بحسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتخصص والخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى	المتغير
0.53	3.24	20	ذكر	الجنس
0.41	3.65	34	أنثى	
0.49	3.50	54	المجموع	
0.52	3.45	44	بكالوريوس	المؤهل العلمي
0.31	3.69	10	ماجستير	
0.49	3.50	54	المجموع	

0.59	3.41	24	علم نفس	التخصص
0.44	3.60	24	علم اجتماع	
0.12	3.44	6	قانون	
0.49	3.50	54	المجموع	
0.63	3.24	13	اقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
0.38	3.59	31	من 5-10 سنوات	
0.55	3.53	10	أكثر من 10 سنوات	
0.49	3.50	54	المجموع	

يتبين من نتائج الجدول السابق أن هناك فروقاً ظاهرية بين مستويات متغيرات الدراسة ولفحص فيما كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين بحسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتخصص والخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة ×
الجنس	بين المجموعات	0.46	1	0.46	1.70	0.19
	داخل المجموعات	14.13	52	0.27		
	المجموع	14.59	53			
المؤهل العلمي	بين المجموعات	0.48	1	0.48	1.96	0.166
	داخل المجموعات	12.75	52	0.24		
	المجموع	13.23	53			
التخصص	بين المجموعات	0.45	2	0.22	0.90	0.40
	داخل المجموعات	12.78	51	0.25		
	المجموع	13.23	53			
سنوات الخبرة	بين المجموعات	1.112	2	0.55	2.33	0.10
	داخل المجموعات	12.125	51	0.23		
	المجموع	13.237	53			

يعملون بها غالباً ما توظّر هؤلاء الأخصائيين ضمن ورشات عمل وحلقات نقاش وإصدارات شبه دورية ونشاطات بحثية، وفي أحيان أخرى تصاغ ملصقات (بوسترات) بعبارات هادفة، وتوضع عليها صور معبرة، فتولد لديهم إحساساً بالمشكلة وخطورتها، عدا عما يتوارد إليهم من حالات يقومون بتشخيصها ومعرفة أسباب العنف ضد المرأة وبالتالي إرشادها أو التدخل لإنصافها، مما يجعل هناك تقارباً بين قدرات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين من حيث تشخيص وتقدير وتحديد واقع العنف ضد

ويظهر من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين مع المعنفات تعزى لمتغيرات (الجنس والمؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة). ويمكن تفسير ذلك، بأن حصيلة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العلمية والعملية قد ألغت الفوارق بينهم، بحكم أن المؤسسات التي

ثالثاً: نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

تنص هذه الفرضية على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أبعاد العوامل المرتبطة بالمرأة (الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية، والشخصية) وتسبب لها العنف من زوجها من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين مع المعنفات. ومن أجل فحص صحة الفرضية استخدم الباحث نتائج تحليل الانحدار المتعدد والجدول الآتي يوضح نتائج هذه الفرضية:

جدول (8) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها

البعد	معامل الارتباط (r)	معامل الارتباط (r ²)	معامل ميل خط الانحدار واتجاهه (b)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العوامل الاجتماعية	0.91	0.83	0.91	38.16	×0.000
العوامل الصحية	0.82	0.09	0.39	10.8	×0.000
العوامل الشخصية	0.87	0.05	0.33	8.8	×0.000
العوامل الاقتصادية	0.65	0.03	0.19	-	-

×دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 50.0$)

تلتزم الصمت على عنف زوجها خوفها من النتائج السلبية التي من الممكن أن تسببها تلك التدخلات، وبخاصة أن الزوج ربما يعتبر تدخلات أقارب زوجته فيه انتزاع أو تعارض مع نزاعته في السيطرة من جهة ثانية، فتصبح المرأة - والحالة هذه - رهينة صراع بين أمرين أحلاهما مر، كما قد يرافق هذا الصراع أعراض غير صحية (كالكذب والنميمة والتحليل) كنوع من التكيف مع هذه الضغوطات، وفي وقت يستغل الزوج العنف مع زوجته كي يؤكد ذكوره ويحظى باحترام المقربين منه، بل والنظرة الاجتماعية عموماً، في نفس الوقت الذي لا يحسب فيه للطرف الآخر (المرأة) اعتباراً أو تقديراً لخطورة ذلك على الأسرة، إذ إن النظرة الاستغلالية عنده تعطيه الحق في التصرف الذي يريده. وتشير

المرأة الموجه من قبل زوجها رغم اختلاف المتغيرات المتعلقة بهم. كما أن هناك اعتقاداً آخر ينطلق من أن محاربة هذه الظاهرة تقتضي العمل كفريق بين الأخصائيين أنفسهم، بحكم أن تعقد المشكلة ومظاهرها تفرض عليهم تقديم إسهاماتهم كل بحسب اختصاصه، وبالتالي تتساوى اهتماماتهم، وتتماثل خبراتهم وانطباعاتهم، بغض النظر عن جنسهم واختصاصاتهم ومؤهلاتهم، انطلاقاً من وحدة التدخل للمؤسسات التي يعملون بها تعتمد ذات المدخلات أو الآليات.

يتبين من الجدول السابق أن أكثر العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها كانت العوامل الاجتماعية، حيث فسرت ما نسبته (0.83) من التباين، فيما فسّر مجال العوامل الصحية (0.09) من التباين، أما مجال العوامل الشخصية فقد فسّر (0.05) من التباين، بينما كان مجال العوامل الاقتصادية عديمة الأثر. مما يشير إلى أن أكثر العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف كانت العوامل الاجتماعية، ثم العوامل الصحية، ثم العوامل الشخصية، بينما استبعدت العوامل الاقتصادية نتيجة لعدم تأثيرها. وتؤكد نتائج هذه الدراسة بأن المورثات الاجتماعية تؤثر سلباً بدرجة كبيرة على شخصية المرأة، مما يجعلها تدعّم لتدخلات الآخرين من الأقرباء من جهة، كما قد

الاجتماعية التي فسرت ما نسبته (0.83). ولما يخص العوامل الشخصية التي حصلت على المرتبة الثالثة حيث فسرت ما نسبته (0.05) من التباين للعوامل التي تسبب العنف للمرأة من زوجها من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين، ويعزو الباحث هذه النتيجة، إلى أن شخصية المرأة ذات أثر ضعيف في تسبب العنف لنفسها من زوجها، فتجنب الأخطاء أو ما يسبب لها العنف، إلا أن طبيعة مزاج الزوج وعدم مطابقة الأفكار بينهما أحياناً، إضافة إلى تدني القدرة على التحمل أو مجاملة الزوج، وتدني مستوى اللباقة في التعامل معه، قد يضعف من شخصيتها، أو قد يجعل منها ذات شخصية متمردة كرد فعل على بعض التصرفات التي لا تستطيع مجابتهها بالصمت بل بالتصريح العنيف. وتتفق هذه النتيجة من حيث العوامل الشخصية التي تسبب العنف للمرأة من زوجها مع ما توصلت إليه دراسة الاتحاد النسائي السوري (2006)، من أن ألفاظ المرأة النابية وإهمالها الواجبات البيتية يسببان لها العنف، كما أن فترة الخطوبة قد تتيح للزوج فرصة اكتشاف الطرف الآخر وصياغة مستقبل تعامله مع زوجته من منظور صراع الجنس الاجتماعي، بنفس الوقت الذي تفكر به المرأة بتقديم معظم التنازلات كنوع من ضغط الإحساس بالأمان لمستقبلها، ولعل هذا ما يتفق جانبياً مع ما توصلت إليه دراسة ميخائيل ودانيال (Michael and Daniel, 2004)، عدا أن قضية الحمل والإنجاب وتأثير ذلك على نفسية المرأة قد يتسبب بنتائج واعتداءات نفسية، استناداً إلى ما توصلت إليه دراسة ساندرا وآخرين Sandra and others, 2004)). وتظهر النتائج كذلك أن العوامل الاقتصادية المتعلقة بالمرأة لم تكن ذات أثر في تسبب العنف لها من الزوج بحسب تقديرات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين، مما يرجح أن

هذه النتائج إلى ضرورة إنصاف المرأة من مجتمعها، كي تستطيع الدفاع عن حقوقها، فعندما تتغير النظرة الاجتماعية عن المرأة تتلاشى معظم مظاهر العنف ضدها، إذ إن النظرة الاجتماعية السيئة عن المرأة تعد بمثابة تربة خصبة تنمو فيها الممارسات السلوكية الظالمة للمرأة، مما يتطلب إثارة ثقافة عامة على مستوى المجتمع تحارب ظاهرة العنف ضد المرأة ومن جانب شريك الحياة بالتحديد. وتتفق نتائج هذه الدراسة في بعد العوامل الاجتماعية مع ما توصلت إليه دراسة كل من السرابي (2006) والعوادة (2002) اللتان أظهرتا أن العنف الاجتماعي احتل أعلى نسبة من أشكال العنف الأخرى. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المخلافي (2006) التي أظهرت أن من أبرز مظاهر العنف ضد المرأة هو النظرة الاجتماعية، ومما يؤكد ذلك توجه النساء إلى مراكز حماية خاصة بحسب نتائج دراسة جوانا (Joanna, 1994)، إذ يمكن تفسير هذا التوجه كنتيجة لغياب الإنصاف الاجتماعي للمرأة، الأمر الذي يتطلب وضع عدد من التدابير الشرعية للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة التي يتعلق بعضها بالرجل والبعض الآخر بالمرأة (الشاعر، 2003). ولما يخص العوامل الصحية التي احتلت المرتبة الثانية من حيث درجة التأثير على العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المشكلات الصحية كالبصر والسمنة والنحافة قد أصبحت أمراً يمكن السيطرة عليه إلى حد ما، بحكم التطور والوعي الصحي، إلا أن بعض الأمراض كالسكري والضغط وبعض العيوب الجسمية والعادات السيئة تبقى أثراً على أن تسهم بالتسبب للعنف ضد المرأة من زوجها، الأمر الذي يجعل هذه العوامل الصحية لها دلالاتها الإحصائية رغم محدودية تأثيرها في تفسير التباين (0.09) مقارنة بالعوامل

الزوجي الموجه ضدها وآليات تغيير هذا التقبل.

المراجع

المراجع العربية

1. الاتحاد النسائي السوري. طبيعة ومنشأ العنف ضد المرأة في سوريا. (2006). منشورة على الموقع الإلكتروني:

<http://alaaabuamer.jeeran.com/archive/2006/4/38458.html>.

2. بنه، يوسف بوزبون. العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية. البحرين: المركز الوطني للدراسات، (2005).

3. جمعة، جاسم عبد القادر. ظاهرة العنف في الرسوم الاسقاطية للأطفال الكويتيين وعلاقتها بقصص التلفزيون للبت المباشر، مجلة كلية التربية، العدد (66)، (1997)، ص ص 277-239، جامعة الأزهر.

4. الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المصري. العنف ضد النساء والختان، (2008)، منشورة على الموقع الإلكتروني:

<http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=52844>.

5. الخوري، فؤاد. الذهنية العربية: العنف سيد الأحكام، بيروت، دار الساقى، (1993).

6. الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة ومركز الإعلام والرصد للنساء المغربيات (2004). العنف ضد النساء، منشورة على الموقع الإلكتروني: <http://www.aawsat.com/details.asp>.

7. السرابي، سهام. العنف الموجه للمرأة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. (2006)، بحث مقدم إلى مؤتمر الأمن والديمقراطية وحقوق الإنسان، جامعة مؤتة، عقد بالفترة (2006/7/12-10).

8. سنيورة، رندا؛ عبد الهادي، ريم. العنف ضد المرأة: ظاهرة عامة أم خاصة؟، مؤسسة الحق / رام

قضية العنف ضد المرأة ليست ذات مكاسب مالية، عدا عن أن النظام الاقتصادي الأسري قد أصبح يتيح المجال للحرية الشخصية في التصرف بالموارد المالية، إلى جانب تنامي ظاهرة الشراكة بأعباء المنزل من حيث المشتريات أو الملكية للزوجين، عدا عن تسخير الموارد في هذا الصدد في مجال تعليم الأبناء أو اقتناء منزل أو سيارة نظرا للمنفعة المتبادلة بينهما. كما يمكن تفسير ذلك بأن موقف الزوج في حالات النزاع يجعله يترفع عن مكاسب مالية، عدا عن أن النساء وبحسب نتائج ماريا وليندا (Maria, and Linda, 2005) لسن قلقات بخصوص ما يحدث لهن من زاوية العنف الاقتصادي. ويظهر من خلال هذه النتيجة، أن ظاهرة العنف ضد المرأة من زوجها منتشرة في المجتمع الفلسطيني، بغض النظر عن العوامل المرتبطة بها، مما يستدعي تركيز الاهتمام على التدخل باتجاه الأزواج كمسبيين للعنف وطرف رئيس فيه، وأن لا يبقى الاهتمام منصبا على النساء كضحايا لهذا العنف.

توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. وضع برامج علاجية ووقائية وبنائية لمكافحة ظاهرة العنف ضد المرأة.

2. تفعيل دور وسائل الإعلام، وخطباء المساجد، ومؤسسات المجتمع المدني في قضية العنف ضد المرأة، وتبيان مدى الخسارة التي تسببها هذه الظاهرة على مستوى الأسرة والمدرسة والمجتمع، وكذلك فضح بعض الممارسات واستصدار إجراءات تشريعية، وترتيب ورش عمل وندوات واهتمامات مناسبة.

3. إجراء دراسات تتناول العوامل المرتبطة بالرجل وتسبب العنف ضد المرأة.

4. إجراء دراسات تظهر مدى تقبل المرأة للعنف

htm

16. معهد دراسات المرأة في جامعة بيرزيت. العنف الأسري في الأراضي الفلسطينية: دراسة تحليلية . السلطة الوطنية الفلسطينية، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2006).

17. مفرج، جومانا، حتى الدول المتحضرة لديها عنف ضد المرأة (2008)، منشورة على الموقع الإلكتروني: <http://www.danakw.com>

18. الموسوعة الحرة. العنف ضد المرأة، (2010)، منشورة على الموقع الإلكتروني <http://ar.wikipedia.org/wiki>

المراجع الأجنبية

19. Joanna B, R., *Women Psychologies Puzzle*. Basic Books Inc Publishers, New York, (1994).

20. Maria , G and Linda , L. Italian survey on violence against women. *Statistical Journal of the United Nations ECE* 22. (2005), p: 265–278.

21. Michael, F. and Daniel, K., Predictors of the Persistence of Male Aggression in Early Marriage. *Journal of Family Violence*, 19(6), (2004), p:329–338.

22. Ozcakil, A. Bayram, N. Ergin, N, Selimoglu, K and Bilgel, N., Attitudes of Turkish Men Toward Wife Beating: A Study from Bursa, Turkey. *Journal of Family Violence*, 23(7), (2008), p:631–638.

23. Sandra L. Martin, April Harris–Britt, Yun Li, Kathryn E. Moracco, Lawrence L. Kupper, and Jacquelyn C. Campbell, Changes in Intimate Partner Violence During Pregnancy. *Journal of Family Violence*, 19(4), (2004), p:201–210.

الله، فلسطين، (1994).

9. الشاعر، ناصر الدين. العنف العائلي ضد المرأة – أسبابه والتدابير الشرعية للحد منه. مجلة جامعة النجاح الوطنية للعلوم الإنسانية، م(17)، ع(2)، (2003)، ص:370–329.

10. العادلي، حسين. العنف ضد المرأة . الأسباب والنتائج، النبأ: مجلة ثقافية عامة، العدد(78)، (2005)، منشورة على الموقع الإلكتروني <http://www.annabaa.org>

11. علو، شيرزاد. العنف ضد المرأة، (2008)، منشورة على الموقع الإلكتروني: <http://www.qamislo.info/new/?p=690>

12. عمران، منال. بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الأسري ضد المرأة: دراسة ميدانية في مدينة القاهرة. المجلة الجنائية القومية، م(48)، ع(1)، (2005)، ص:111–124.

13. العواد، أمل. العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني: دراسة اجتماعية لعينة من الأسر في محافظة عمان، رسالة ماجستير منشورة، دار الفجر / أربد، الأردن. (2002).

14. كرادشة، منير والختاتنة، عبد الخالق. علاقة المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية بأشكال العنف ضد المرأة الأردنية. مجلة العلوم الاجتماعية، م(35)، ع(4)، (2007)، ص:157–109.

15. المالح، حسان. المشكلات الزوجية. ملاحظات. على العنف ، (2010)، منشورة على الموقع الإلكتروني www.director@hayatnafs.com

15. المخلافي، أحمد. مظاهر العنف ضد النساء في اليمن. (2006)، منشورة على الموقع الإلكتروني: www.almotamar.net/news/37823

24. Stickley, A. Kislitsyna, O. Timofeeva, I. and Denny Vågerö, Attitudes Toward Intimate Partner Violence Against Women in Moscow, Russia. *Journal of Family Violence*; 23(6), (2008), p:447-456.

25. Women and Violence, Human Rights, Published by the United Nations Department of Public Information DPI/1772/HR, available at: <http://www.un.org/rights/dpi1772e.htm> , (2008) .

ملحق (1)

أسماء لجنة التحكيم استبانة

(العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين مع المعنفات).
(متخصصون بالإرشاد النفسي والصحة النفسية)

- | | |
|-----------------|-------------|
| د. عبد عساف | أستاذ مشارك |
| د. علي الشكعة | أستاذ مشارك |
| د. معزوز علاونة | أستاذ مشارك |
| د. إياد عثمان | أستاذ مساعد |
| د. موسى برهوم | أستاذ مساعد |
| د. سليمان كايد | أستاذ مساعد |

ملحق (2)

استبانة

العوامل المرتبطة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين العاملين مع المعنفات.

الأخ الأخصائي النفسي الاجتماعي والقانوني المحترم

تحية طيبة وبعد:-

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المتعلقة بالمرأة وتسبب لها العنف من زوجها، وبحكم تخصصك وخبراتك العملية أخي/ أختي الأخصائي، أمل الإطلاع على عبارات الاستبانة وتحديد درجة موافقتك تجاهها، علماً أن المعلومات مخصصة لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية تامة .

شاكراً حسن تعاونكم .

الباحث.

د. يوسف ذياب عواد

القسم الأول: ضع شارة (X) في المكان المناسب:

- الجنس: ذكر () أنثى ()

- المؤهل العلمي بكالوريوس () ماجستير ()

- التخصص: علم نفس () علم اجتماعي () قانون ()

- سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات () 5-10 سنوات () أكثر من 10 سنوات ()

القسم الثاني: يتكون من (62) عبارة والمطلوب منك وضع شارة (√) أمام العبارة التي حددت رأيك تجاهها:

عوامل صحية						
الرقم	العبارة	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	محايد	أعارض بشدة	أعارض
1.	تراجع جمال المرأة.					
2.	مشاكل المرأة الجنسية (كالبرود الجنسي، ومشاكل الجهاز التناسلي... الخ).					
3.	السمنة الزائدة للزوجة.					
4.	وهن المرأة وضعفها.					
5.	عدم عناية المرأة بنظافتها الشخصية (الاستحمام، أمراض الأسنان واللثة ورائحة الفم والإفرازات الأخرى).					
6.	معاناة المرأة من أمراض مزمنة (الضغط، السكري، التهابات، ألم المفاصل...).					
7.	ممارسة المرأة لبعض العادات المضرّة بالجسم كالرجيم والتدخين والنارجيلة.					
8.	تكرار الإنجاب (الحمل المتكرر).					
9.	عدم الإنجاب (عقم المرأة يؤدي إلى عنف الرجل ضدها).					
10.	وجود عيوب في النطق والأنف للمرأة.					
11.	وجود عيوب بالسمع للمرأة تزيد.					
12.	وجود عيوب بالنظر عند المرأة.					
13.	عدم تناسق جسم المرأة.					
عوامل اقتصادية						
14.	خروج المرأة للعمل.					
15.	الوضع الاقتصادي السيئ للأسرة.					
16.	عدم توافر كماليات المنزل.					
17.	عدم إنتاجية المرأة.					
18.	عدم وجود دخل ثابت للأسرة.					
19.	ارتفاع كلفة الزواج الحاصل.					
20.	تنازل المرأة عن حقوقها في الميراث لأهلها.					
21.	الاستقلال الاقتصادي للمرأة عن زوجها.					

					22.	دعم المرأة اقتصادياً لأهلها من خلال راتبها.
					23.	عدم تخصيص ميزانية للترفيه.
عوامل اجتماعية						
					24.	تدخلات أهل الزوجين في الخلافات الأسرية.
					25.	زواج (الأقارب) القرابة.
					26.	طريقة الزواج التقليدي.
					27.	وقوف أهل الزوج مع ابنتهم.
					28.	الزواج المبكر .
					29.	تدخلات أهل الزوجين في شؤون الأسرة.
					30.	النظرة الاجتماعية المتمثلة بالأمثال الشعبية والحكايات .
					31.	اعتقاد الزوج أن دور المرأة يتمثل في المنزل.
					32.	تحرر المرأة من بعض التقاليد (كاللبس والزيارات).
					33.	تقليد الزوج لنمط والده في الزواج.
					34.	تقليد المرأة لنهج والدتها.
					35.	ولاء الزوجة لأهلها .
					36.	تباين الخلفية العملية للزوجين.
					37.	اختلاف النظرة السياسية.
					38.	الفهم الخاطئ للدين (مثل الرجال قوامون على النساء) .
					39.	الزوج غير المتعلم .
					40.	غياب الثقافة الجنسية للزوجين.
					41.	تدني مستوى ثقافة المرأة .
					42.	قلة التوجيه من قبل الزوج.
					43.	تبني نظرة المجتمع الدونية للمرأة.
عوامل شخصية						
					44.	ضعف شخصية المرأة (مثل الطاعة العمياء للزوج) .
					45.	قوة شخصية المرأة (رفضها بعض الأمور للزوج) .
					46.	ثرثرة المرأة وانتقادها لزوجها أمام الآخرين.
					47.	اعتماد المرأة على تلقي اعتداءات الزوج وصمتها.

				48.	تدني مستوى لياقة المرأة في التعامل مع زوجها.
				49.	تدخل آخرين في حل مشكلات الزواج.
				50.	لجوء الزوجة إلى المحاكم والقضاء.
				51.	فشل المرأة في إقامة علاقات حسنة مع الآخرين.
				52.	المبالغة في إقامة المرأة علاقات مع الآخرين.
				53.	معاناة المرأة من بعض الاضطرابات النفسية كالخوف والقلق.
				54.	ممارسة بعض العادات السيئة للزوجة (كالنميمة، الكذب، التحايل).
				55.	عدم سكوت المرأة عن بعض ممارسات الزوج السيئة كالنميمة، الكذب.
				56.	المبالغة في رد فعل الزوجة لاعتداء زوجها.
				57.	محاولة المرأة المشاركة باتخاذ القرارات الأسرية.
				58.	استسلام المرأة بسهولة للمشكلات التي تواجهها.
				59.	عصبية المرأة في تصرفاتها.
				60.	تأثر المرأة بالآخرين وأفكارهم.
				61.	لامبالاة المرأة وعدم تقديرها للمستولين.
				62.	تكاسل المرأة عن أداء واجباتها المنزلية.

شاكراً لكم جهودكم ،،